مهر التراضى

نبى الله شعيب.. أخذ المسألة بمنطق إيمانى، وقال لنفسه: كيف أستأجر رجلاً يعيش مع ابنتى فى نفس البيت؟ إن المسألة ستكون فى غاية الخطورة. فكان الحل لهذا كله.. هو أن يعرض على موسى أن يتزوج إحدى الفتاتين، وبذلك تكون الأخرى مُحرَّمة عليه، ويستطيع موسى أن يعيش فى البيت حياة طبيعية، وقال له كما يروى لنا القرآن الكريم :

﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ..(٢٧) ﴾ [القصص]

أى أن شعيباً عرض عليه الزواج، من واحدة من بنتيه، ولكن موسى لم يكن يملك مالاً، وفطن شعيب إلى ذلك.. فحدد المهر بالعمل فترة من الوقت، وفى هذا يقول الله ـ سبحانه وتعالى :

﴿ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِندِكَ..(٢٧) ﴾ [القصص]

وهذا يدلنا على أن مبدأ الأخذ والرد، والمفاصلة فى المهر كان موجوداً.